كيف تكتب الكاتبات القصص: نساء حاكيات

نص الفيديو الدرس الرابع

>> كيف تكتب الكاتبات القصص: نساء حاكيات

>> الدرس 4: غمر الشخصية والهيكلية

>> نحن نفتخر بأن نجلب لكم اراء كاتبات من حول العالم، ونثق بأنكم سوف تجدون آرائهن قيمة. لان بعض كاتباتنا المشاركات لا يتحدثن الانكليزية كلغة اولى، فأننا نقترح ان تشغلوا ترجمة الفيديو. تستطيعون تشغيل الترجمة من خلال النقر على cc في يمين أسفل الشاشة.

>> ما تقوله الكاتبات عن الانغمار:

1. ليزلي جايسمون
2. اليسا غانيافا
3. شيناز باتيل
4. نيومي جاكسون

>> لقد قمنا بخلق شخصيات -- طاقم من الشخصيات، مجتمع. ووجدنا الاصوات لهذه الشخصيات. واستقرينا -- كما نأمل على وجهة نظر ما، وربما انطلقنا الى الامام من اجل ان نكتشف هيكلية قطعة الكتابة التي نعمل عليها الان. وهنا يأتي الجزء الممتع: اين سنقوم بوضع القصة؟ كيف نكتشف كيف نجعل المكان حيا؟ لذا، إذا كنت تخترع لنقول مثلا مدينة ايوا – مدينة ايوا سيتي جديد -- كيف تختار التفاصيل التي تعطي صدى عند القارئ؟ ما هو المبدأ الموجود ربما خلف هذه القرارات؟

>> اعتقد انها ستكون محاولة لذكر بضعة اشياء لا يعرفها سوى شخص يعرف مدينة ايوا سيتي معرفة سطحية، وبعدها تجلب بعض التفاصيل غير المتوقعة والمفاجئة لآيوا سيتي تقوم بتخيلها عند الكتابة، والتي قد يكون فيها ربما بعض الاماكن السرية التي لن تظهر على الخارطة الفعلية للمدينة.

>> ولأننا نملك الانترنت، ربما يمكننا ان نتأكد من كون هذه التفاصيل حقيقية ام لا، اليس كذلك؟

>> نعم، واعتقد انه هذه الايام من المهم جدا التأكد من هذه الحقائق لأنه يمكن لأي قارئ ان يتأكد من الحقائق ايضا.

>> كنت أفكر بمذكرات الكاتب جون لو كاريه -- والتي هي رائعة فعلا -- لكن هناك في مكان ما يقوم بأخذ شخص ما الى امريكا، ويأخذه الى مباراة بيسبول، وعندها فكرت "اوه يا ألهى فعلا؟ شخصيته لم تدرك ذلك؟" لأنه في بلدنا هذا نقول "لعبة" بيسبول -- يمكنك ان تقول "مباراة" كرة قدم. إذا جزء مهم من هذا يعني ان تكتب اللغة صحيحة لهذه الاماكن ايضا.

>> نعم ومرة ثانية، اعتقد ان تفصيل صغير جدا يمكن له ان يرمي بالقارئ خارج عالم قصصك، حلمك القصصي. فمثلا شيء مثل شخص انكليزي يقول كلمة "neat" مثلا -- بالطريقة الامريكية -- سوف يوقفني مباشرة عن القراءة.

>> نعم. انا لن اسمعك تقولين "neat".

>> ابدا.

>> لذلك فأن البيئة تأخذ حياة خاصة بها، فيمكن لها ان تتحكم بأفعال الشخصيات، فيمكن لها ان توفر المواضيع والصور الرمزية، فهي تأخذنا في رحلة -- فهي نفعل ذلك كثيرا.

>> وفي بعض الاحيان، تصبح شخصية بحد ذاتها، او خصما للشخصية. فنرى في قصة الكاتبة شارلوت بيركنز جيلمان "ورق الجدار الاصفر"، حيث تؤخذ المرأة من قبل زوجها الى الريف حسب اوامر الطبيب، فهي من المفروض ان ترتاح. ويتبع الزوج اوامر الطبيب من خلال ابقائها في جدرانها مغطاة بورق اصفر. وحيث تقضي المرأة يوما بعد الاخر، لوحدها على الاغلب، بدون رفقة ولا موارد، فيصبح ورق الجدران ليس فقط رفيقا، لكن ايضا خصم. فهي مقتنعة ان شخص ما يتسلق خلف ورق الجدران، يراقبها، وتصبح ورق الجدران أكثر واكثر شرا، وأكثر اخافة وأكثر اضطرابا مع هويتها.

>> فيصبح جزء من طاقم الشخصيات.

>> بالفعل، كثيرا. وتبقى -- بالرغم انها قد كتبت قبل عدة عقود -- فهي لا تزال قصة مروعة والتي ينتصر فيها الذاتي على ما هو موضوعي. وجهة النظر تمثل كل شيء في تلك القصة.

>> كما هو الحال مع اللون، الذي هو نفس لون قميصي.

>> والذي قمت باختياره بحكمة.

>> لأن هذه هي طبيعة الخيال القصصي.

>> ونحن نرى ذلك، اقصد، غيلمان هي مثال متطرف للطريقة التي يمكن للبيئة ان تكون جزء مهيمن هكذا على حياة الشخصية. لكن مرات ومرات، في القصص والروايات، نحن نرى بالفعل بأن الطريقة التي ترى بها الشخصية العالم، الطريقة التي تتحرك بها خلال العالم، مرتبطة بعمق مع نفسيتها الداخلية، وهذا كما اعتقد السبب لماذا تعتبر البيئة جزء مهم من القصة او الرواية لأنها فرصة لتعميق العلاقة مع الشخصية.

>> إذا امضي قدما واكتب.

>> ليزلي جايمسون

>> ليزلي جايمسون هي مؤلفة لكتابين: رواية بعنوان "خزانة الجن" ومجموعة من المقالات "اختبارات التعاطف".

>> مرحبا، انا ليزلي جايمسون، انا هنا في جامعة أيوا. وما اريد التحدث عنه قليلا اليوم هو بناء عالم قصتك. أعنى هنا عدة طرق مختلفة، لكن على مستوى اساسي، ما أنا مهتمة به هو كيفية بناء العالم المادي الذي يسكنه السرد. في بعض الاحيان يحتاج الناس الى كلمات مختلفة يستخدمونها لهذا؛ وفي بعض الاحيان يتحدثون عن البيئة. انا أفضل كلمة "العالم" على كلمة "البيئة" لأنه بالنسبة لي العالم يوحي بشيء أكثر حيوية، شيء تفاعلي، وشيء يقوم بالفعل بلعب دورا في القصة. عندما نفكر في البيئة، او عندما أفكر انا في البيئة في بعض الاحيان، أفكر في شيء أكثر سكونا، شيء موجود في الخلف. لكن، ما اريد ان اقترحه عن العالم هو ليس فقط الاشياء المادية التي تسكن قصتك لكن مجموعة المتغيرات الديناميكية التي يمكن لها ان تغير فعلا طريقة التي ترى بها شخصياتك وتغير الطريقة التي تنكشف بها خطوط الحبكة. لذا، إذا بنيت عالمك بشكل صحيح، يمكن له ان يكون شيئا يفاجئك ويدور ضدك بطريقة مثيرة. وهذا ما اريد ان استكشفه أكثر اليوم.

كتابة معجم كلمات للعالم

هناك شيء واحد غالبا ما اقوم به عندما ابني عوالم قصصي، سواء كان ذلك في عالم القصص وغير القصص، وهو أنى اقوم بكتابة شيء اسميه "معجم كلمات العالم". من ألهمني بهذه الفكرة هو المؤلف بين ماركوس الذي لديه كتاب عنوانه "عصر السلك والسلسلة"، وبعض المقاطع من ذلك الكتاب تم تسميتها بالمعاجم. العالم في هذا الكتاب هو غريب جدا. فهو

عالم تحصل فيه اشياء لا تحصل في عالمنا. الناس يحصلون على الطاقة من خلال الجوع والريح؛ والناس تأكل اشياء لا نأكلها في عالمنا. لكن ما احبه في فقرات المعاجم هذه هو أنك سوف تحصل على خارطة بواسطة الكلمات. فهو سيعرف الاماكن، وسيعرف الاشياء، ومن خلال هذه التعاريف، انت لا تحصل فقط على الاحساس بما قد تلمسه او تراه او تشمه فقط، انت تحصل على احساس بقوانين عالمه، كيف يلعب الناس سوية وكيف يقاتل الناس بعضهم البعض. لذا في بعض الاحيان انا اجلس لأبني عالما، فأقوم بكتابة شيء اشبه بمعجم لهذا العالم. فلقد كتبت اشياء تحصل في عوالم غريبة، ويمكن لهذا ان يكون استخداما مثيرا لذلك المعجم. لكن يمكنك ان تستخدم المعجم حتى لو كان عالم قصتك اعتياديا كمقهى او صف مدرسي. فأن الفكرة خلف المعجم هي فقط: ان تلتقط الكثير من العناصر المختلفة في ذلك العالم وبينما انت تركز على كل عنصر، فقد دع عقلك يلعب. دع عقلك يلعب مع كل الاحتمالات له، إذا كنت تصف كرسي، دع عقلك يلعب مع كل الاشياء المختلفة التي يمكن ان يعنيها الكرسي عند مختلف الشخصيات. من مشاعره قد جرحت في ذلك الكرسي؟ من تم خيانته في ذلك الكرسي؟ من الذي اقتحم ملكية وادله الغريب عنه لكي يقطع شجرة والتي استخدم خشبها لبناء ذلك الكرسي؟ دع تلك الاجزاء المختلفة تتمدد في مختلف الاتجاهات؛ وتتبع الاتجاهات المختلفة للاحتمالات. هذه فكرة عن المعاجم، حيث سيكون لديك سلسلة من الوحدات المستقلة وان كل وحدة ينسكب منها وتنفجر بطرق انت لا تكون قد توقعتها. اعتقد ان أحد الاشياء التي أقدرها فعلا في تمرين المعجم وفي تمارين تقارع الافكار بشكل عام، هو عندما اكون في عملية كتابة المسودة، يمكن ان يكون مرهقا ان تجلس كل يوم امام الكمبيوتر وتدفع بالسرد للإمام، تكتب مشهدا اخر، وتدفع نفسك وتدفعك بشخصياتك الى الحوار، تدفع بالدراما الى المرحلة التالية من الانكشاف. لذا في بعض الاحيان عندما اشعر بالإرهاق من هذا الجزء من العملية الذي ادفع فيه القصة للأمام، ارى اشياء مثل بناء معجم هي اشبه بالراحة من هذا الدفع للإمام. غالبا ما يأخذ الضغط بعيدا عني لمدة يوم او لفترة الصباح او ساعة لأنني لن أفكر في الموضوعة او الحبكة. سوف أفكر، خلال تلك الفترة، في الاستكشاف، ويمكن لهذا ان يعطيني شعور جيد بالراحة، ويمكن ان يعطيني شعور جيد بالتحرر وقد يفتح امكانيات القصة أكثر. إذا هذا شيء للتفكير به كطريقة لأخذ راحة من التوجه للإمام فيما تفعله عندما تقوم بالكتابة.

خلق عالم مادي وعالم عاطفي

والشيء الاخر الذي غالبا ما أفكر فيه عندما احاول التفكير كيف ان عالم القصة يمكن ان يكون أكثر من بيئة، هو محاولة التفكير في العلاقة بين هذين العالمين اللذين يحصلان في الوقت نفسه على الصفحة، وهما العالم المادي للقصة والعالم العاطفي في القصة. وبالنسبة لي أحد الأجزاء الأكثر اثارة في الكتابة هو التفكير في كيف يتقطع هذين العالمين. لذا، غالبا ما اعود الى سؤال المنظور بالنسبة لي. شيء أفكر فيه من ناحية، كان لدي صديق كاتب كنت اتحدث اليه عن فكرة نظارات شمسية للأسى، ونعني هنا، انه مهما كان الواقع العاطفي بالنسبة للشخصية في قصتك، فأنه سيعمل على وضع شروط لكيف تتعامل الشخصية مع العالم المادي في قصتك. لذا، إذا كنت في منتصف انكسار قلب، وانت ترتدي زوج من النظارات الشمسية التي تقوم بتظليل والتأثير على كل شيء حولك بقوة التجربة العاطفية. لذا فهناك الكثير من الطرق التي يمكن من خلالها اللعب حول هذا. لكن أحد الاشياء التي أحب عملها، وفعلا اقوم بها ككاتبة، واقوم بها كمدرسة، هي اخذ شيء مادي والتفكير أي العناصر في هذا الشيء التي يمكن ان تأتي للمقدمة، والتي سوف تصبح ظاهرة، بارزة ومميزة في سياق مختلف التجارب العاطفية. لذا، كيف يمكن لنفس المنضدة ان تبدو لشخص منتصر تماما قد ركض أسرع سباق في حياته؟ كيف لتلك المنضدة ان تبدو لشخص توفيت امه للتو؟ كيف ستبدو المنضدة لفتاة عمرها خمسة اعوام حصلت للتو على جرو صغير؟ يمكنك ان تتخيل كل الطرق المختلفة التي ستظهر فيها تلك المنضدة. كل شيء، من شيء بسيط كمنضدة لشخص قد أنهي للتو سباقا كبيرا عبر البلاد والتي قد تبدو مكانا رائعا ليغفو عليه. او منضدة، لفتاة صغيرة حصلت للتو

على جرو، يمكن ان تبدو مكان جيد لنشر عليه كمية من طعام الكلاب. منضدة، بالنسبة لشخص فقد لتوه والدته، يمكن ان تذكره بكل عشاء في طفولته شاركته فيه امه. لذا التفكير بالطريقة عندما تقوم بوصف عالم القصة، فأنك تقوم بعدة انواع من العمل الابداعي في الوقت نفسه. فأنت لا تضع قطع المكان في المشهد الذي يتحرك فيه الشخصيات. انت ايضا تحصل على الفرصة للقيام بفعل مهم من اجل اظهار المحركات التي تدور داخل تلك الشخصيات. اظهار ما هو مهم بالنسبة لهم. اظهار ما يسكنهم بشكل كامل لدرجة انه لا شيء في مدى نظرهم، لا شيء في منظورهم، يهرب موجات اي موقف عاطفي يكونون فيه.

بناء العالم العاطفي من خلال وجهة النظر: رواية "انا كارينا" للكاتب ليو تولستوي

واحد المقاطع، بالنسبة لي، في كل الادب، التي جعلتني أفكر في قوة العواطف في تحديد كيف يمكننا ان نتفاعل مع المشهد المادي للسرد هو مقطع من رواية "انا كارينا". وسوف اصفه باختصار جدا، بالرغم من انه موقف عاطفي بسيط فهمه. هناك شخصية تدعى لافين، والذي كان يعشق امرأة تدعى كيتي لفترة طويلة جدا، ولقد تقدم لها في وقت ما وتم رفضه. وفي هذه النقطة من مجرى الرواية تقدم اليها مرة ثانية، بطريقة رائعة وقد قبلت. لكنهما في مكان غريب بين البينين، حيث قبلت بخطبته، حيث انه يعرف ان الشيء الذي اراد حصوله منذ وقت طويل بالفعل سيحصل، لكنهما لم يخبرا عائلتها بعد. لذا هناك بالإساس هذا المجال الذي يشير الى المساء والفجر حيث يعرف انه هذا الشيء الجيد سوف يتحقق، لكنه لم يصبح رسميا بعد. لذا فهو في مكان حيث فرحته لا تزال شيئا خصوصيا ولا تزال شيء هو وحده الوصي عليه. وهو يتجول في الشوارع من اجل قضاء الوقت قبل ان يذهب الى منزلها من اجل ان يطلب يدها رسميا للزواج.

"طوال ذلك الليل والصباح عاش لافين غير واعيا تماما، وشعر انه خارج اوضاع الحياة المادية تماما. فلم يكن قد اكل شيئا طوال اليوم، ولم يكن قد نام لليلتين، وقضى بضع ساعات عاريا في الهواء المنجمد، ولم يكن قد شعر بأنه أعذب او اقوى من قبل، لكنه شعر مستقلا نهائيا عن جسده؛ فتحرك دون مجهود عضلي، وشعر ان يمكنه فعل اي شيء. كان مقتنع بأنه يستطيع الطيران الى الاعلى او يرفع زاوية المنزل، إذا احتاج لذلك. فقضى ما تبقى من الوقت في الشارع، ينظر الى ساعته باستمرار ويحدق حوله. وما كان يراه حينها، لم يراه من جديد بعد ذلك. أكثر ما لمسه الأطفال خاصة الذاهبين الى المدرسة، والحمامات الزرقاء وهي تطير من على السطوح الى الرصيف، والارغفة المغطاة بالطحين، المرمية خارجا بيد لا يرها. تلك الارغفة، والحمامات واولئك الولدين لم يكونوا مخلوقات ارضية. كله حصل في الوقت نفسه: ركض صبي نحو حمامة وحدق مبتسما نحو لافين؛ الحمامة، مع أزير جناحيها، انطلقت بعيدا، تومض تحت الشمس، في منتصف حبات الثلج التي ترتجف في الهواء، بينما تأتي من الشباك الصغير رائحة خبز طازج مخبوز لتوه، ووضعت خارجا اقراص الخبز".

لذا، من الأشياء العديدة التي ادهشتني اول مرة اقرأ فيها هذا المقطع، وفي الحقيقة لا تزال تدهشني في كل مرة اقرأه، هي الفكرة التي تم صياغتها جزئيا من خلال الجملة: "وما كان يراه حينها، لم يراه من جديد بعد ذلك". بالنسبة لي فأن هذه فكرة قوية جدا لعدة اسباب. أحدها هي ان هذه الاشياء التي قد رآها عندها، إذا قمت بالتفكير فيها في المقطع فعلا، فأنها اشياء اعتيادية جدا. فهم اطفال في الشارع؛ وهي اقراص خبز قد اخرجت للتو؛ وهي حمامات تطير، وحبات ثلج ترتجف في الهواء. أعنى بذلك، هي اشياء كان قد رآها مسبقا وبلا شك سوف يراها مرة اخرى، لكن الفكرة هي انه لن يراها مرة اخرى مثل ما قد رآها في تلك اللحظة. فهو لن يراها ابدا تنغمر بهذه الشدة، هذه النوعية من الفرح. واعتقد ان المقطع هو توضيح جميل لهذا، الطريقة التي نسعى ورائها، متى ما رسمنا البيئة المادية للسرد، هي ذلك النوع من الانفراد. تظهر لنا عالم لم نراه من قبل وسوف لن نراه مرة ثانية. وليس عليك ان تخلق ذلك العالم، أخلق ذلك الانفراد، من خلال تشكيل عالم

يكون غريب ويتحدى كل قانون للفيزياء تعلمناه او صدقناه سابقا. يمكنك ان تخلق ذلك النوع من الانفراد ببساطة من خلال بسط واقعا عاطفيا على الواقع المادي بطريقة لم تحصل سابقا بهذا المعنى. لذا، ضع تقاطع تجربة الشخصية والبيئة المادية. اجعل تلك الاتجاهات تتقاطع بطريقة تكون فريدة، بطريقة تطرح شيء يشبه شدة هذا المقطع، بالطريقة التي رأينا فيها مشهد اعتيادي للشارع يتحرك من خلال مجموعة معينة من المشاعر. لذا، بالنسبة لي، أحد الاشياء التي هي مجزية من هذا، من اكتشاف كيف يتصل العالمان العاطفي والمادي في القصة، هو انه يخلق علاقة تكافلية حيث فهمك للعالم المادي وفهمك للموقف العاطفي للشخصية، الامر اشبه بدائرة استرجاعية حيث احداهما يغذي الاخر بالمعلومات. لذا دعونا نقول إنك وصلت الى مشهد معين في القصة بإحساس واضح عن كيف تبدو الغرفة. انت تعرف كيف تبدو اريكة. انت تعرف ان هناك كوبا من القهوة القديمة كانت قد اصبحت باردة في الزاوية. انت تعرف ان الام رائحتها غريبة لأن اطفالها يخشون اخبارها بأن رائحتها غريبة لأنها سوف تشعر بالسوء من هذا. انت تعرف كل هذه الاشياء، لكن ربما حالما تبدأ كتابة المشهد، يصبح المشهد المادي حيا بطرق لم تكن تتوقعها تماما. لذا، لنقل ربما أنك تكتب مشهدا بين الابن ووأمه يحدث في تلك الغرفة، تلك الغرفة التي تتخيلها بشكل محدد، خلال تفاعلهما الذي ينكشف تدريجيا، يحصل بينهما مشاجرة. فتظهر اشياء من ذلك المشهد المادي ربما لم تكن تتخيلها او لم تكن قد توقعتها. ربما يلاحظ الابن، خلال المشاجرة اثار حرق سكائر على الاريكة ويبدأ بالتساؤل من كان يجلس هنا ايضا. ربما يسبب اكتشافا جديدا في حديثه مع والدته. هناك طرق تبرز فيها التفاصيل المادية، دون ان يتم دعوتها، خلال المشهد وهو ينكشف بطريقة تجعل العالم المادي الذي صنعته يصبح شيء اشبه بالشخصية، شيء اشبه بالشخصية في قدرتها على مفاجئتك.

وإذا هذه هي الامكانية المثيرة كما اعتقد، التي تأتي من حقيقة أنك جمع سوية النسيج العاطفي والمادي في مشهد معين او في قصة معينة. وفي بعض الاحيان ارغب في، أعنى أنك تستطيع بالتأكيد استكشاف هذا على مستوى السرد ككل، لكن في بعض الاحيان اجده مثيرا جدا وخلاق ان نفكر بذلك على مدى أصغر بكثير. لذا، مثل المثال الذي اعطيته مسبقا عن المنضدة، ان تحدد نفسك بشيء واحد فقط وبعدها تقوم بوصف ذلك الشيء في خمسة او ستة مواقف عاطفية مختلفة، كيف سيتم رؤيته من داخل تلك المشاهد؟ او يمكنك ان تتوسع من الشيء الواحد الى شيء اشبه بالبيئة المادية الكاملة: كوخ في الغابة، زورق في بحيرة، مسابقة رعاة بقر في منتصف الصيف. وفكر مرة اخرى كيف ان كل مادية تلك البيئة الكاملة يمكن لها ان تتشكل من قبل شخصية محبوس داخل موقف عاطفي قوي نوعا ما، كيف يمكنك ان تسعى وراء ذلك الشعور عندما تبني العالم المادي لذلك العالم، حيث يتم رؤية تلك الشخصية وتجربتها بطريقة لم تحصل من قبل، ولن تحصل مرة اخرى ابدا، بعدها.

>> اليسا غانييفا

>> اليسا غانييفا هي كاتبة قصص ومقالات روسية من داغستان، موجودة الان في موسكو. بعد ان تخرجت من معهد مكسيم غوركي للآداب والكتابة الابداعية، قامت بنشر كتابها "سلام، دالغات!" اول كتبها المثير للجدل، تحت اسم رجل مستعار، وفازت به بجائزة الكتاب الاول الوطنية. نشرت روايتها الثانية في الولايات المتحدة تحت عنوان "الجبل والجدار" واخر اعمالها "العروس والعريس" كانت ضمن القائمة القصيرة لجائزة بوكر الروسية 2015. في سنة 2015، وضعت الغارديان اسمها ضمن اكثر 30 شباب موهوبين يعيشون في موسكو. قصصها ومقالاتها ومراجعاتها تنشر وتترجم في الانطولوجيات.

>> اسمي هو اليسا غانييفا. انا مؤلفة الكتاب الذي ترجم بعنوان "الجبل والجدار". كان العنوان الاصلي للكتاب هو "الجبل المبهرج". كتبت عن انفصال يحصل، وعن مختلف الاقليات العرقية التي تحاول كسب السلطة. هناك أكثر من مئة منها في

جمهورية داغستان الصغيرة وهناك عدد من الجمهوريات في شمال القوقاز. لذلك فالأمر فوضوي، هناك الكثير من الاحزاب، كل واحد منها يسحب الناس الى جانبه. لذا الى جانب هذا الشكل من الواقع المرير، كنت احاول خلط الكوميديا والتراجيديا حيث هما موجودان في حياتنا اليومية. لانه إذا كنت تحاول الكتابة عن شيء جاد وتراجيدي بشكل جاد، سوف يصبح اشبه بالخطاب السياسي. عليك ان تخلط --عليك ان توازن -- الجدية والتراجيدية مع بعض عبثية الحياة. لذا انا اظهر بعض --- روايتي تنقسم الى الكثير من المشاهد، وفيها الكثير من الشخصيات. في الحقيقة، ليس هناك من شخصية رئيسية في روايتي؛ فهناك الكثير -- هناك العشرات -- من الشخصيات. الشخصية الرئيسية هي المكان، المنطقة نفسها.

اوركسترا الاصوات

لا اريد ان احول قصصي الى شيء مقالي جدا، مبتذل، استخدمت وسيلة متعددة الاصوات، لذا قمت بتحويل روايتي الى اوركسترا من الاصوات. كان هناك الكثير من الاجتماعات الجماهيرية، الكثير من الجماهير، الشجار، التجادل مع بعضهم البعض؛ كان هناك مقاطع من جرائد في السرد؛ وكان هناك القليل من المخطوطات الصغيرة التي كتبتها الشخصيات ذات العلاقة-- وتم تضمينها -- في النص الرئيسي. لذا فأن نصي مصنوع من نصوص فرعية عديدة، والتي لها اساليب مختلفة، والتي صيغت بأساليب مختلفة: البعض منها ساخرة، الاخرى كانت صياغات اسلوبية، لذا كانت لعبة لغوية كبيرة. لكن عملي الرئيسي كان في اظهار بأنه ليس هناك من حقيقة كبيرة، ليس هناك من ابيض واسود، ليس هناك من جنة او نار. فكل شخص يمكن ان يكون له تبريره، حتى البطل الكبير لديه اخفاقاته وعيوبه.

اوركسترا اللغات

لذا من اجل اظهار هذه الحياة المتعددة والملونة، حيث كل شيء معقد جدا، مختلط جدا سوية، متحد مع بعضه البعض، انا اعمل مع فقرات مختلفة من اللغة، وانا اخلط هذه اللغة سوية. هناك الكثير من الحوارات، الكثير من تضمين كلمات الاخرين، وكلمات شخص اخر، كلمات غريبة. لذا فأن هذه وسيلة اخرى يمكن استخدامها لإظهار بأن الحقيقة المطلقة هي شيء فائق الوصف، شيء من الصعب الحصول عليه.

تهيئة الكلام من اجل ان يغمر خلال الصمت والهدوء

لذا من اجل جعل المنطقة تتحدث عن نفسها، عليك ان تجعل المدينة تتكلم، الشوارع تتكلم، الساحة -- الساحة العام -- تحصل على صوتها الخاص. لذا من المهم جدا ان تصغي للناس من حولك، ربما فقط لكي تكتب بعض الاشياء التي سمعتها بينما انت تتجول. وبعض الكتاب لديهم هذه القدرة الذاتية لتذكر الكلام كما هو فعلا. وبشكل خاص، من المهم تذكر وخلق بعض الاصوات المتعدد ة عندما يتحدث الجمهور. وجمهوري متعدد الجنسيات، متعدد اللغات، لذلك هناك تناثر للصوت المحلي، بعض المصطلحات الخاصة -- فالشباب يستخدمون مصطلحاتهم وعاميتهم -- وعندما اظهر بعض الحركات القومية للأقليات العرقية المحلية، فأني استخدم بعض الكلمات من لغاتهم، استعيرها من لهجتهم او مفرداتهم. لذا، فهو عمل مع اللغة ومع قدرتك على سماع والاصغاء لشخص اخر. وعندما اتحدث عن مناطق الجبال في القوقاز -- والقوقاز هي منطقة جبلية في الحقيقة -- انا أصف، انا استخدم الوصف الذي هو كلام البيوت المتروكة، الصامتة والقرى حيث لا أحد يعيش. لكن هناك فقط اشباح شخص ما، صور تظهر في مخيلة شخصيتي، ولا أحد يعرف فيما لو كانت حقيقية ام لا. لذا هي تناقض مع البيئات الجماهيرية للحضارة المعاصرة -- التي فيها هواتف خليوية، اجهزة التلفزيون، هواتف نقالة، انترنت، انتشار الدعاية حولنا، جوامع وبوتيكات ومحلات، والاستهلاكية كلها مختلطة سوية -- وهناك المكان الصامت في

الجبال، حيث هناك فقط صخور وطبيعة. لذا انا أفكر انه من اجل جعل المنطقة تتحدث، فأن عليك ان تنشر لحظات صمت مع صراخ، شيء هادئ مع شيء صارم. لذا بعد المشاهد المحتشدة التي تتضمن جمهور، حيث هناك الكثير من البكاء، اوركسترا من الاصوات، فأنني اظهر شيء محصور وهادئ جدا، واستخدم الوصف. عليك ان تجعل لحظات التوقف هذه للتأكيد على الاجزاء الفعالة. لكن يمكن للحظات التوقف هذه ان تكون صغيرة وقصيرة جدا. لذا انا استخدم مقاطع الوصف عندي بكميات مركزة وصغيرة جدا. لذا إذا كان هناك مشهد كبير فيه، مثلا، اجتماع جماهيري في ساحة عامة، عنده سيكون لدي لهجة شخصيتين او ثلاث شخصيات، وعندها سيكون لدي وصف قصير يتكون من بضعة مقاطع. لذا فهي تتقلص دائما، فهي ايقاع مؤكد لقصصي، والذي يمكن حسابه من خلال الرياضيات، مثل 3\2\1، لذا ثلاثة تعمل ندوة، واثنان يقومون بمحادثة هادئة، وواحد هو الصمت.

الانغمار في الرواية السياسية في القرن الواحد والعشرين

إذا كتابة الرواية السياسية في وقتنا، بداية القرن الواحد والعشرين، ليس من الشي السهل لأننا نعرف الكثير -- في الحقيقة، نحن نعرف كل شيء، كل شيء متوفر. أعنى مصادر المعلومات، اساليب الحياة، والحدود بين البلدان، قد تلاشت، وهناك طريق عولمي كبير ومشاكل عالمية وعامة مشتركة، فمشكلة التشدد الاسلامي اصبحت كونية، لسوء الحظ العديد من الناس من المجتمع الغربي -- خاصة الشباب-- اخذوا يتركون منازلهم وعوائلهم للقتال في الجهاد، مثلا. لذا مقدمتي المحلية لكل موضوع محلي، المنطقة الصغيرة للقوقاز وجنوب روسيا، تظهر على انها عالمية ويستوعبها الناس عبر الحدود. لكن من جهة اخرى، لا تزال الجدران تنصب وتخلق. لذا نحن لدينا العولمة والانترنت، لكن من جانب اخر لدينا الكثير من الاوهام قد تلاشت، اوهام جنة الرأسمالية الكبرى في روسيا، مثلا اوهام الاتحاد الاوربي بعد خروج بريطانيا واوهام الانتصار الاقتصادي لليبرالية، وأوهام نهاية التاريخ بعد الحرب الباردة كما قد تنبأ فوكو ياما في وقت ما. تلاشت العديد من الاوهام وافسدت، لذا من الصعب التحدث عن هذه الاشياء. والشيء الوحيد الذي تبقى، كما اعتقد، هو ان لا نكون جادين جدا، حتى عند التحدث عن الاشياء الجادة. ومن اجل ان لا نكون جادين جدا -- كما ذكرت مسبقا -- عليك ان تكون ساخرا، ساخرا من نفسك، وعليك ان تستخدم الشخصيات والمواقف الكوميدية، وعليك ان تخلط المشاكل الكبيرة الجادة -- المشاكل السياسية -- مع الاشياء الخاصة بك. وبالنسبة لي، شخصيا، الوسيلة الادبية المفضلة لدي هي النميمة والاشاعة.

القضايا السياسية الكبيرة عادة ما يتم مناقشتها من قبل اشخاص يجلسون حول المنضدة، وهم يشربون الشاي، يتناولون العشاء او فقط وهم يقومون بمهامهم اليومية، يشترون شيء من السوق. وفي الوقت نفسه، ينمون عن شيء جاد جدا. لذا فأنا اقابل المواضيع التي يتحدثون عنها بالظروف التي تحيطهم، من خلال البيئة ومن خلال الطريقة التي لا يعتمد عليها للإشاعة او النميمة، لان لا تعرف ما هو صحيح وما هو الخطأ، وهذه أحد ثوابت العالم المعاصر عندما يكون هناك، من جهة، الكثير من المعلومات، لكن من جهة اخرى، انت لن تعرف ابد إذا كان صحيح ام خطأ. ويمكن لكل قطعة معلومات ان تعتبر خطأ وغير صحيحة وزائفة في اليوم التالي. لذلك فهي ضعف كبير، ونحن لا نستطيع ان نعتمد على اي شيء في هذه الظروف. لكننا يمكن ان نستخدم هذا الضعف كوسيلة ادبية، كشيء قوي، وشيء ايجابي، لذا استخدام النميمة هو أحد الطرق. لذا اتمنى لكم الافضل في كتابتكم الابداعية، واتمنى لكم ان تمددوا حدودكم وان تتعلموا وسائل جديدة وان تتعلموا أكثر عن انفسكم وعن العالم حولكم. وداعا.

شيناز باتيل

>> شيناز باتيل هي كاتبة قصص ومسرحيات من موريشيا. قامت بكتابة العديد من الروايات، المسرحيات، والقصص القصيرة باللغة الفرنسية والكريول الموريشية. أكثر ما هو معروف لها هي رواية في 2005 "صمت التشاغوس"، والتي تحكي قصة اهل الجزيرة المنفيين مما يعرف الان باسم دييغو غارسيا، وهي قاعدة عسكرية امريكية في المحيط الهندي. من خلال عملها كصحفية، كتبت حول القضايا الاجتماعية والثقافية، فأن الكثير من كتاباتها تسعى الى الكشف عما لا يتم حكايته.

>> مرحبا اسمي شيناز باتيل، انا كاتبة -- حسنا انا أفضل، كما اعتقد، ان أصف نفسي كمكتشفة، اكتشف طرق ووسائل مختلفة يمكن من خلالها كتابة الروايات او القصص القصيرة او المسرحيات او كتب الاطفال، من اجل المحاولة وايصال ما يبدو مهما او مثيرا بالنسبة لي في العالم. انا من جزيرة موريشيوس والتي هي دولة في منتصف المحيط الهندي، الى الساحل الشرقي من افريقيا.

الكاتب بصفة إله

في يوم ما أخبرني صديقي -- وقد خاب أملي بسببه -- أخبرني "انت لست إله". وكنت قد شعرت بخيبة امل لأني اعتقدت اننا جميعا نريد ان نكن الهة بطريقة او بأخرى. لكن كان هذا الوقت الذي أدركت فيه بأني أستطيع ان اكون الها بطريقة ما عندما اكتب، لانه عندما نكتب يمكنك ... إذا لم تكن تحب شخص ما، يمكنك ان تقتله، وإذا افتقدته في اليوم التالي، يمكنك ان تستدعيه وتعيده. لذا بطريقة ما، عندما تكتب انت إله، فأن ما هو عظيم في الادب وخلق الشخصيات هو انه يمكنك فعلا ان يكون لك تأثير على ما تحب ان تراه وما تحب ان تحصل عليه من العالم بطريقة ما لأنني اعتقد بأنني اكتب لأني غير مقتنعة بالعالم كما هو، والكتابة وخلق الشخصيات هي طريقة لجعل الاشياء مختلفة، بطريقة ما.

خلق الشخصيات

عرفت ذلك اليوم من كاتب فنزويلي كلمة جديدة لم أكن اعرفها، وهي الكلمة الاسبانية "verosimili" (موثوق). وأجد بأن هذا يمكن تكييفه من اجل ما اردت ايصاله لأنه إذا شيء يكون موثوقا، فأن هذا يعني بأنه صحيح في كلمة الكتاب، حتى لو كان غير صحيح في الخارج. وكنت أفكر في شخصيات مؤلفين مثل غابرييل غارسيا ماركيز وسلمان رشدي، الذين لديهم هذه الانواع من الشخصيات الذين هم ... كما تعرف لا يمكن ان يوجدوا في الحياة الحقيقية، وانت لا تستطيع مقابلتهم في الحياة الحقيقية، لكن في مجال الكتاب فهم حقيقيون، وهم فعلا احياء وتشعر انهم يمشون معك بعد ذلك، حتى بعد وقت طويل من انهائك الكتاب لا يزالون معك، وهم نوع ما يمشون معك وهم رفقاء لك ولديهم اصداء عندك. لذا اعتقد ان هذا ما هو مهم في خلق الشخصيات ايضا، هو انك لا تحتاج لأن تهتم فيما لو كانت حقيقية في الحياة او يمكن تصديقها في الحياة الحقيقية طالما انه من خلال كتابتك يمكنك ان تجعلهم يبدون حقيقين ولديهم وجود حقيقي، حياة حقيقية، في اطار الكتاب.

وخلق الشخصية هي عملية تثير التحدي والسبب هو انه هناك العديد من الاشياء التي تأتي، وهذا غريب جدا، عملية غامضة بالنسبة لي -- يجب ان اقول بأني لا اعرف دائما كيف تأتي الشخصيات الي. لدي القليل من الامثلة اشارك بها هنا. اعرف انني ذلك اليوم كنت أحلم في الليل وكنت اتبع شخص ما في مكان اشبه بالدير والذي كان مظلما جدا، وفجأة ذلك الشخص استدار ونظر الي ووجهها كان مدهش جدا لدرجة انني عرفت إذا قابلت ذلك الشخص في الحياة الحقيقية، كنت لأتذكر وجهها. لذا لم أكن اعرف من اين اتى ذلك الوجه، لكن اعتقد انه في وقت ما سيكون في كتابتي. الاشياء تتأثر غالبا بما نصدق به، وبما نراه وبما نسمعه. على سبيل المثال، في الرواية الثانية التي كتبتها، التي تدعى "حساس"، هناك فتاة صغيرة عمرها عشرة اعوام، تكتب رسائل الى إله خلقته لنفسها. وجاءتني هذه الطفلة، كانت تمشي في ذهني لعدة ايام،

واسابيع وأشهر، ولم أكن اعرف من اين اتت لكنها كانت هناك تمشي في ذهني الى ان في لحظة ما شعرت انه على ان اجلس واكتب قصتها. سئلت في مرة فيما لو كانت هذه قصة حياتي، وهي ليست حياتي، فلم يكن الكتاب سيرة ذاتية. فهي ليست شخص واحد معين، فهي الكثير من الفتيات الصغيرات اللواتي قابلتهن في مختلف مراحل الحياة، في مختلف الاوقات؛ وهي فتاة صغيرة غير موجودة ايضا، هناك اشياء تتخيلها وتستمر في ذلك، انت لا تعرف لماذا فعلا لكن كله يأتي سوية ويخلق شخصية واحدة.

الانغمار في وجهة نظر الطفل: رواية "حساس" للكاتبة شنياز باتيل

بالنسبة لهذه القصة تحديدا، اخترت ان تكون الشخصية طفلة -- طفلة صغيرة -- لأنني شعرت انها سوف تمكنني بطريقة ما -- صوتها سوف يمكنني -- من قول اشياء بشكل أعمق. كنت أفكر بكاتبة أيرلندية أحبها كثيرا، اسمها ادنا اوبرين، وقد قالت شيء رائع عن الكاتب ... قالت "على الكاتب ان لا ينسى ابدا الطفل في داخله وصوت الطفل فهو ليس طريقة لان يكون احساس أكثر مما ينبغي او شيء من هذا القبيل، هي فقط طريقة لرؤية الاشياء على طبيعتها". واعتقد ان بأنه من اجل هذا الكتاب بشكل خاص، لانه اردت التحدث عن بعض الاختلالات الاجتماعية والظلم الاجتماعي واعتقد انه الرؤية من خلال عيون طفل، سيكون حتى اقوى تأثيرا من الرؤية من خلال عيون البالغ. لكن هو ايضا صعب جدا لأنه الحصول على صوت طفل يكون غير مستقر، كما لو أنك تمشي على خيط طوال الوقت، وفي اي لحظة يمكنك ان تسقط على اي من الجانبين لأنك قد قلت شيء خاطئ، وعليك ان تكون حذر جدا في التعامل مع هذا. فهو تحدي حقيقي، لكن اعتقد انه في النهاية يكون قوي التأثير جدا.

وايضا مع حقيقة انني لم أكن اريد ان اجعله كتاب يائس جدا، اردت ان اخذ بنظر الاعتبار بعض المواقف والاشياء المظلمة، لكني اردت ايضا ان يكون هناك اندهاش تجاه العالم وتجاه الناس، واعتقد ان شخصية الطفل تمكننا من الحصول على ذلك الصوت ايضا. الكتابة الى إله او لشخص اخر هي وسيلة قوية جدا بالنسبة لي لأنني اعتقد انه حتى لو لم تستخدم الحوار، هي طريقة لجعل الصوت الداخلي يعبر عن نفسه ويتم سماعه. فهو حوار بطريقة ما حتى لو ان الاخر لا يجيب. هو فقط ليس بالحوار الشفوي بل هو حوار مكتوب. لذا فهو يمكنك ان تضع اشياء أكثر من اجل التناغم واشياء لا يمكن ان تكون ... انت لن تسمع شخص ما يتحدث مثل ذلك، لن تبدو قابلة للتصديق على الاطلاق. لكن عند الكتابة يمكنك ان تقدم الكثير من الاشياء على انها انعكاسات، على انها شعر، ايضا، والتي تثري القصة التي تريد حكايتها والطريقة التي تحكي بها، وهذا جعل الصوت بطريقة مؤثرة وغنية لأنها كثيرة الطبقات ويمكنك تقديم الكثير من الاشياء.

تأثير وجهة نظر الطفل

هي لا تبدأ مع الفتاة، لكنها تكتب بأي حال، من البداية تقول انها تكتب الى شخص اخر، تدعوه الاله الطيب -- بلغة الكريول Bondye- إذا هي لديها إله طيب تستطيع ان تكتب له وتتحدث اليه، لتخبره عن حياتها لأنها طفلة صغيرة -- فهي في العاشرة تقريبا من عمرها -- وهي تعيش -- لأسباب اجتماعية واقتصادية -- هي تعيش حياة صعبة في موريشيوس الان، لكن يمكن ان يحصل هذا في اي مكان، في اي بلاد حيث بعض الظروف الاجتماعية تلقي بتأثيرها ثقيلا على الناس. وفي الوقت نفسه هي طفلة صغيرة لديها احساس قوي جدا بالدهشة. وهي دائما متذبذبة بشكل ما بين الاثنين، وحتى النهاية انت تسأل نفسك من الذي سوف يفوز. وهذا شيء مثير حول تلك الشخصية لأنني عندما وصلت الى قريب من النهاية، في تلك اللحظة، توقفت وقلت لنفسي، "الان ما الذي ستقومين به؟ هل ستقومين بإنقاذها؟ او أنك سوف تدعيها تسقط؟ " واستغرقني الامر اسابيع وأشهر لأقرر ماذا سأفعل لأنني قلت "حسنا في الحياة الحقيقية سوف تكون هالكة لا محالة، بشكل ما. لكن

حيث انني الكاتبة -- وانا الهة هنا -- يمكنني انقاذها. لذا ما الذي قمت به؟" وتصارعت مع هذا لأشهر، لأنني اصبحت مرتبطة بهذه الشخصية وشيء ما في داخلي ارادني ان أنقذها.

لكن في النهاية، شعرت انه، بطريقة ما، كان الامر أسهل مما ينبغي. حسنا، تنتهي الاشياء بشكل جيد وتغلق الكتاب وتضعه جانبا وتمضي قدما في حياتك، الامور بخير، كأنه لم يحصل شيء. لكن الامر لم ينتهي بشكل جيد، واعتقد ان هذا يعطي صدى أكثر عمقا لتلك القصة. وما اردته ايضا، انه من خلال القصة، ربما يوم ما شخص يمشي عبر الشارع وسوف يرى فتاة صغيرة ويقول لنفسه "حسنا هذه تبدو كالفتاة الصغيرة في رواية "حساس" وربما يتوقف وربما يمكنه ان يحدث تغييرا بطريقة ما. والامر مثاليا جدا بطريقة ما، التفكير هكذا، لكني اعتقد جدا ان الادب يمكنه ان يغير العالم، اعتقد ان الادب يمكن ان يغير الناس، فلقد غيرني، وغير الطريقة التي انظر بها للناس، وغير الطريقة التي اشعر بها بالناس، الطريقة التي اتفاعل بها معهم، لذا إذا كان الامر قد حصل معي، لماذا لا يحصل للكثير من الناس الاخرين، ونعم، يغير العالم.

كيف تستخدم البحث

هذا يعتبر تحديا كبيرا لانه عندما تقوم بالكتابة حول موضوع معين فيه منظور تاريخي، لا يمكنك ان تتصرف بحرية، لا يمكنك ان تقول "حسنا سوف اكتب عن هذا". فيجب ان يكون مستقرا فيه في ذلك الوقت، في ذلك المكان، لذا عليك ان تقوم بالكثير من البحث من اجل ان تتأكد بأنه، على سبيل المثال، انت لن تقوم بوصف قطعة ملابس لم تكن تستخدم في ذلك الوقت لانه لا يمكن ان يكون هناك خطأ تاريخي لأنه سوف يهزم كل القصة. فيمكنه ان يسفد قصتك إذا استخدمت شيء ليس جزءا من تلك الفترة التاريخية بالتحديد. فهي مسؤولية كبيرة ايضا لان لا تستطيع ان تمضي قدما في استخدام حقائق فعليا وتتصرف بها بحرية، بالرغم من انني اعتقد انه في الادب القصصي لديك مطلق الحرية، لكن يجب ان تكون متناسقة ايضا. من المهم جدا، جدا ان تقضي كل الوقت المطلوب وتقوم بكل البحث المطلوب وتحصل على كل المواد، وتدرسها. قد يستغرق الامر أشهر، قد يستغرق عدة سنوات، لكن من المهم جدا ان تحصل ان تشعر بما كان عليه الامر ومن خلال وسائل مختلفة، وجهات نظر مختلفة، وتحصل على اقصى المعلومات التي يمكن ان تضع يديك عليها. لكن عندها -- وهذا هو الاكثر اهمية -- عند نقطة معينة يجب ان تضع كل هذا جانبا. وهذا أصعب شيء يمكن عمله، كما اعتقد، لأنه مناسب ومريح جدا، بطريقة، لأن نستخدم ما هو مكتوب وما هو أمين ومضغوط، بشكل ما. لكنك لا تكتب وثيقة، انت تكتب رواية. وهذا هو التحدي: ان تضع كل هذا جانبا وان تدع صوت الرواية يبرز. وهذه عملية مثيرة وصعبة يمكن مقاطعتها بسبب كل التوثيق الذي وضعته على كتفيك، وفي رأسك، لكن اعتقد هناك تبرز اهمية صوت الشخصيات.

نيومي جاكسون حول البحث المباشر

>> نيومي جاكسون كاتبة امريكية والديها من الهند الغربية. كتبت رواية "جانب النجم في بيرد هيل" والتي رشحت الى جائزة الصورة للجمعية الوطنية للنهضة بالملونين وجائزة ميراث هيرستون / رايت للقصة الاولى، وكانت ضمن القائمة الطويلة لجائزة جون ليونارد لدائرة نقاد الكتب الوطنية وجائزة الرواية الاولى لمركز الادب القصصي. وفازت بجائزة الكاتب الجديد لمكتبة ليت نايت، وقد سميت ب "الكتاب المشرف في الادب القصصي" من قبل القوقاز السود في جمعيات المكتبات الامريكية، وقد اختيرت في برنامج تقديمة الهند الغربية القائمة التالية للهند الغربية في رابطة بائعو الكتب الامريكية.

>> مرحبا، اسمي نيومي جاكسون وانا مؤلفة كتاب يدعى " جانب النجم في بيرد هيل". نشرت مؤخرا من قبل بنغوين برس في يونيو 2015. يسرني ان اتحدث اليكم اليوم.

رواية " جانب النجم في بيرد هيل" للكاتبة نيومي جاكسون

إذا الرواية تتحدث عن قصة نضوج لأختين، فيدرا التي هي بعمر 10 سنوات، وديون التي هي بعمر 16، وجدتهم هايسنيث، والتي اصبحت بعمر 63 في الصيف الذي وصلتا فيه الى باربادوس. كان هذا صيف سنو 1989 في باربادوس، والتي هي جزيرة صغيرة في بحر الكاريبي. وفي قصتي، الاختان، فيدرا وديون، تسافران الى باربادوس في الصيف عندما لا تستطيع الام ان تعتني بهما. لذا تعتقدان انهما سوف تقضيان فقط الصيف مع جديتهما، تمرحان، ربما تقعان في القليل من المتاعب، ومع نهاية الرواية تواجهان مستقبل العيش كل الوقت مع جدتهما في باربادوس. لذا فأن الرواية تظهر خيبات الامل وحزنهما وصداقتهما وحبهما، واعجابهما والكثير من الدراما بينهما، امهما في البيت الاصلي، وجدتهما في باربادوس. لذا فهي عن الحب والعائلة والصداقة.

البحث في البيئة المكانية والثقافة "في الموقع"

عندما بدأت العمل عل هذه الرواية اولا، كنت اعتقد أنى اعرف كل شيء احتاج معرفته من اجل الكتابة. والحقيقة هي انه كان هناك الكثير من البحث الذي كنت احتاج القيام به من اجل ان اجعل هذا المشروع ناجحا ومن اجل ان اجعل الشخصيات، البيئة والصوت يكون حقيقيا. فقد كانت أحد الامور التي تقلقني عند كتابة ذلك الكتاب هو موضوع المصداقية. فقد كبرت في بروكلين، لأبوين من جزر الهند الغربية. عائلة والدتي كانت من الباجان Bajan (لغة اهل باربادوس) ولذلك تقع احداث هذا الكتاب في باربادوس. وكنت قد قضيت عدة مواسم صيفية في باربادوس وفي انتيغوا، مسقط رأس عائلة والدي، لذا فقد كان لدي بالتأكيد تجارب في الطفولة للعيش في باربادوس، وكنت اعرف ما يعني ان تكون طفلا امريكيا في باربادوس. لكن لا يزال لدي الكثير من العمل من اجل القيام بالأشياء بالشكل الصحيح في الكتاب. لذا كان أكبر تحدي هو انني لم اقضي صيفا كاملا في باربادوس منذ ان كنت طفلة.

لذا قمت بالذهاب الى الجزيرة في صيف 2012، بمنحة من برنامج جائزة ستانلي للطلاب الدراسات في جامعة ايوا. ومهمتي في ذلك الصيف هو القيام بأمرين: الاول، هو البحث من اجل الرواية للحصول على تصور صحيح للأصوات والروائح والاحساس بالمكان بشكل صحيح، والثاني كتابة مسودة كاملة للرواية. اعتقد ان المتعة في ان نكون ليس من المكان لكن نكتب عنه، هو أنك فعلا تختبر المكان كشخص من الخارج وتطوير ما اسميه فضول علمي ذو غرض. لذا هي ليست مثل الفضول الذي يشبه، "يا ترى لماذا هؤلاء الناس يتصرفون كذلك". لكنه الفضول الذي يسال الاسئلة لغرض استخدامها في روايتك. وربما قد تستخدم 10 بالمئة فقط مما قد اكتشفته. لكن هذه الاسئلة يمكنها فعلا ان تثري روايتك. لذا اعتقد انه تطوير هذا الفضول تجاه العالم، خاصة تجاه العالم الذي تحاول بنائه في روايتك، يعتبر إستراتيجية مهمة بينما انت تقوم بالكتابة والبحث. ومرة اخرى لأنني لم أكن من باربادوس وكنت قد قضيت وقتا اقل مع عائلة والدتي الذي هم باجان، كان لدي الكثير لأتعلمه. فكنت اريد ان افهم لهجة الباجان المميزة. وأردت ان افهم المفردات التي يستخدمها الباجان، الامثلة والمقولات. فقد كان الامر اشبه بكوني ادخل الى لغة جديدة تماما. فقد كانت انكليزية لكنها كانت انكليزية باجانية مميزة وأردت ان اتأكد بأن تلك الانكليزية تظهر بمصداقية في الرواية.

استخدام كل الحواس في البحث

واريد ان اتحدث ايضا عن استخدام البحث من خلال كل الحواس من اجل تطوير اللغة في عالم روايتك. لذا، سوف اتحدث عن البصر، الصوت، الرائحة، اللمس والتذوق، لانه كنت قد استخدمت بالتأكيد جميع هذه الحماس عندما كنت استشعر طريقي خلال الرواية. واقول، استشعار طريقي خلال هذه الرواية لأنها، كان هناك شيء اشبه بالإحساس المنطقي اين اضع الاشياء سوية، تخطيط الكتاب، تطوير اقواس الشخصيات، التفكير في هيكلية السرد. لذا، هذا كان جزء منها، لكن ايضا كان هناك الكثير من العمل الفطري الذي احتجت ان اقوم به. واقول ان البحث كان أكثر عن الفطرة واقل عن قراءة الكتب التي تتحدث عن باربادوس، وأكثر عن الخروج في البلاد والاستماع والتحدث الى الناس، وكيف يتصرفون، والنظر الى الناس بعين الشخص الخارجي. عيون صديقة عيون متعاطفة وفضولية وليست عيون تحكم على الناس.

نظرة وصوت البيئة

الترحال في كل مكان واخذ الكثير من الصور كان مهم فعلا. فعلى سبيل المثال، هناك مشهد في افتتاحية الرواية، حيث تقوم فيدرا وأفضل اصدقائها ذلك الصيف، يدعى كريس، بالنظر الى الساحل الشرقي، ويرون هذه الصخور الجميلة في قرية بثشبع، والتي هي جزء بديع من الساحل الشرقي لباربادوس. ولذا قمت بأخذ صور لبثشبع وقمت بجلبها معي. في كل مرة فكرت بها بالمشهد الافتتاحي، قمت بالرجوع الى تلك الصور. لذا اعتقد ان امتلاك صور واستخدام حاسة البصر من اجل تطوير البيئة مهمة جدا. وبالتأكيد الصوت، اصغي لحديث الناس، وكنت مهتمة ليس فقط بالمفردات، لذا كلمات مثل bubbies (الثدي)، لكن ايضا الطريقة التي يصيغ بها الناس الجمل سوية. لذا ايقاع الجمل، الطريقة التي يستخدمون بها نحو يختلف عن الانكليزية الامريكية، كنت احاول الشعور بهذا بدلا من تحليله. فأنا لست خبيرة لغوية يمكنها ان تقوم بكل هذا العمل النحوي، لكني كنت احاول او اتعرف على الطريقة التي يشكل بها الناس جملهم بشكل طبيعي واستخدام هذا من اجل اصوات الشخصيات الباجانية.

البحث من خلال التعلم مع الشخصيات

لكن ديون تتعلم كيف تتحمل مسؤوليات امور مثل الطبخ، فتقوم بتعلم عمل الكوكو، وتتعلم كيف تصنع كيك السمك. وهذا جزء كبير من الكتاب، لذا كان عليَ القيام ببعض البحث واستخدام حواس التذوق واللمس من اجل تطوير ذلك. قمت بقضاء الكثير من الوقت في باربادوس وانا اكل. كنت سمينة جدا عندما عدت من باربادوس. لذا امهات اصدقائي، كنت اسألهم كيف يعملون كيك السمك. أحدهم قامت بإعطائي عجين سائل من اجل كيك سمك، والذي قمت بتدميره. وكنت اشبه ب "حسنا، من الواضح أنك سوف تقومين بالطبخ لي من الان فصاعدا". لكن ممتعا فقط القيام بهذه التجربة، حتى يمكنني ان اكون ديون للحظة ورؤية كيف يكون الامر عندما فتاة من بروكلين تحاول القيام بهذا الشيء الذي تقوم به نساء باجان.

كيف يكون البحث دون سفر

لقد تحدثت كثيرا عن كيف يبدو البحث حول روايتي، "جانب النجمة في بيرد هيل" من خلال الذهاب الى باربادوس. لكن في الواقع، قمت بالعمل على هذه الرواية لأربعة اعوام وشهرين فقط من هذه السنوات الاربعة كنت قد قضيتها في باربادوس. لذا كان على ان استخدم مخيلتي من اجل تطوير البيئة خلال الوقت الذي لم أكن اعيش فعلا هناك. كان التحدي الاخر في هذا هو انه خلال الوقت الذي كنت اعمل فيه على هذه الرواية، في الحقيقة لم اعيش في بروكلين، حيث تحصل اجزاء من الرواية. لقد ولدت وكبرت في بروكلين، لكن كان من المفيد، مثلا، ان اكون قادرة على المشي في الشارع الى المخبز في الزاوية، حيث فيدرا وديون ربما حصلتا على كيك السمك في بروكلين، والحصول على الاحساس بهذا. لكن

لأنني لم أكن هناك، كان عليَ ان استخدم مخيلتي. لذا فأن المخيلة هي فعليا الصديق المفضل للكاتب، لكن هناك ادوات اخرى والتي يمكننا استخدامها من اجل خلق بيئة نتخيلها عندما لا نستطيع زيارة المكان الذي نكتب عنه. لذا اعتقد هناك بالفعل بعض المكافئات في ان نكون خارج المكان. أحد هذه المكافئات هو أنك تستطيع رؤيته بوضوح أكثر. حيث ان بعض التوقفات التي شعرت بها عند الكتابة عن بروكلين عندما كنت اعيش في بروكلين فعلا قد تحررت منها تماما عندما انتقلت الى مدينة ايوا وايضا عندما كنت اعيش في فيلادلفيا. بالفعل شعرت انني أستطيع ان اكتب عن المكان الذي قد أتيت منه بشكل اوضح عندما لم اكون فيه كل يوم.

لذا فأن هناك بعض الفوائد في عدم التواجد في المكان الذي تكتب عنه. لكن لنكن واقعيين، نريد ان نقضي بعض الوقت في تلك الاماكن من اجل الكتابة عنها. الان الخيار الثاني، هناك بعض الاستراتيجيات التي استخدمها من اجل تطوير خبراتي عن المكان. اعتقد ان الخرائط تعتبر وسيلة جيدة. وأحد الامور التي كانت تقلقني وانا اكتب هذه الرواية، هو ان اتأكد بأنه فقط على المستوى المادي، الطريقة التي كنت اكتب حول تجوال الفتاتين حول جزيرة باربادوس كانت منطقية. لذا كنت احتاج الى خارطة باربادوس التي اظهرت لي اي يقع الساحل الجنوبي، كيف قامتا بالسفر من مجتمعهم الريفي في بيرد هيل الى بريدج تاون، التي هي القلب التجاري لباربادوس. ولذا كان عليَ ان اكتب طرق الباص بشكل صحيح، واتأكد انها كانت تمر بالأشياء الصحيحة على الجانب الايمن من الباص عندما كنت اصفها، والخرائط فعلا ساعدتني للقيام بذلك.

إحدى الامور الاخرى التي اقلقتني هي الكتابة عن الموسيقى بشكل صحيح. فأنا شخص يحب الموسيقى بشكل عجيب، وهناك دائما موسيقى في كتبي وفي حياتي. لذا كان من المهم بالنسبة لي ان نسلط الضوء على ما كانت عليه باربادوس في 1989 من خلال نوع الموسيقى التي كانت الفتاتان تستمعان اليها. ولان الرواية كانت تحصل خلال فترة الكروب اوفر (مهرجان الحصاد)، أحد الاشياء التي يتحمس لها الناس خلال الكروب اوفر -- الذي هو مهرجان كبير، اشبه بالكرنفال في باربادوس -- أحد الاشياء التي يتحمس لها الناس هي الموسيقى. فهناك كل المسابقات الموسيقية، وتسمع نفس الاغاني الخمس او العشر للعديد، العديد من الاشهر. لذا اردت ان أخلق الانطباع عما يبدو عليه ان تستمع لنفس الاغاني مرة تلو الاخرى. والتحمس ليوم غراند كادومنت الذي الجزء الكبير من كروب اوفر بالإضافة الى المناسبات الصغيرة الاخرى. لكني لم اذهب الى كروب اوفر في 1989، لذا احتجت ان اكتشف ما كانت عليه الاغاني المشهورة في ذلك الوقت.

واليوتيوب كان صديقي هنا. لذا قمت بسؤال بعض الاصدقاء الذين عاشوا في باربادوس، "هل تتذكرون ما هي اغانيكم المفضلة ذلك الوقت؟" وكان الامر مضحكا فعلا أنى تذكرت بأن لدي بعض الاغاني التي تذكرتها وكانت مشابهة لما كانت عليه. لكن عندما كنت اذهب للبحث عنها اونلاين، كانت تبدو مختلفة عما كنت اتذكره في ذهني. لذا يوتيوب هو صديقك. ايضا قضيت بعض الوقت على يوتيوب ابحث عن فيديوهات للناس يرقصون خلال كروب اوفر لأنني اردت كتابة هذا الجزء بشكل صحيح. وجزء كبير من نهاية الرواية يحصل خلال استعراض يوم غراند كادومنت الذي يتضمن مئات الاف الناس يرقصون في شوارع باربادوس. وأردت الحصول على الاحساس بالجو -- الصوت، الروائح والصور وكيف يتحرك الناس وكل هذه الاشياء -- والفيديو كان طريقة عظيمة فعلا للحصول على هذا. على مستوى الصوت، اعتقد ان أحد تحديات هي انه إذا لم تكن تعيش في المكان، فأنك لا تستطيع سماع الناس تتحدث. لكن في حالتي كان هناك مجموعة كبيرة من الباجان في مدينة نيويورك، لذا إذا اردت كنت أستطيع فقط اتسكع مع الباجان. جيران والدي كانت امرأة من الباجان عملت لي مرة كيك السمك والكوكو وكل تلك الاشياء الاخرى. وأحب فقط الذهاب والبقاء معها في بعض الاحيان وسماعها تتحدث، وعندها اسرق بعض الاشياء من الاستماع اليها. وإذا ارت ان تكون أكثر اجتهادا في هذا، يمكنك ايضا ان تقوم بمقابلات مع الناس الذين ربما قد عاشوا خلال تلك الفترة التي تكتب عنها والذين يمكنهم ان يعطوك تصورا عن كيف كانت الناس تتكلم وتلبس خلال تلك الفترة. واعتقد ايضا ان روايات تلك الفترة التي تكتب عنها تكون جيدة جدا لأن

الناس تكتب بصوت ذلك العصر. المجلات مذهلة لأن المجلات في ذلك الوقت سوف تكون غير رسمية قليلا وبالتالي تعطيك بالأشياء التي يقولها الناس، الاشياء التي يهتم لها الناس، وما يستحوذ عليهم، وكل تلك الاشياء.